



خطبة الجمعة
الشيخ / خالد القط



صوت الدعاة

رئيس التحرير
د/ أحمد رمضان
مدير الموقع
أ/ محمد القطاوى

f www.facebook.com/aldo3ah

www.youtube.com/@doaah

شرف الدفاع عن الأوطان

بتاريخ 11 ربيع الآخر 1447هـ - 3 أكتوبر 2025م

الحمد لله رب العالمين، نحمده تعالى حمد الشاكرين، ونشكره شكر الحامدين.
وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت،
وهو على كل شيء قدير، القائل في كتابه العزيز: ((إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ)) سورة آل عمران (160).

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وحبيبه، اللهم صل
وسلم وزد وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، حق قدره ومقدره العظيم.

أما بعد

أيها المسلمون، فإن لشهر أكتوبر المجيد أثراً كبيراً في نفس كل مصري، فهو
شهر النصر، واسترداد الكرامة والعزة والشرف، ففي السادس من أكتوبر،

العاشر من رمضان، سطر أبنائنا من القوات المسلحة المصرية، ملحمة تاريخية عظيمة، حفرت في ذاكرة التاريخ، وستظل عالقة في الأذهان، ومضرب المثل، على مر العصور والقرون.

أيها المسلمون، إن الدفاع عن الوطن شرف كبير، بل هو شرف لا يدانيه شرف، ومن جهة أخرى فهو ليس مجرد شرف فقط، بل هو فرض وواجب على كل مسلم صادق في إيمانه بربه، وأنه يجب على الإنسان أن يدافع عن أرضه وعرضه، ولو كان الثمن هو روح الإنسان، التي هي أغلى وأعز ما نملك، فعند الترمذي وغيره بسند صحيح، من حديث سعيد بن زيد، أنه قال صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قَتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ))، فالمسلم الحق يدافع عن أرضه وعرضه وماله، وذلك شرف كبير، وفي هذا السياق أيضاً، أخرج الإمام مسلم في صحيحه، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ((جاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: قَاتِلْهُ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: فَأَنْتَ شَهِيدٌ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: هُوَ فِي النَّارِ)).

أيها المسلمون، ودائماً ما يكون تأييد الله سبحانه وتعالى ونصره لأحبابه وأوليائه، قال تعالى ((إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)) سورة آل عمران (160). وقال أيضاً ((وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)) سورة الحج (40).

أيها المسلمون، فما بالكم إذا كان الوطن هو مصر.

مصر التي شرفها الله عز وجل بأن ذكرها في جميع الكتب السماوية تصريحاً وتلميحاً، والقرآن الكريم خير شاهد على ذلك، فقد وردت مصر في القرآن الكريم مرات صريحة، ومرات عديدة تلميحاً، من ذلك قوله تعالى، على لسان نبي الله يوسف عليه السلام ((وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)) سورة يوسف (99)، مصر المكان الوحيد الذي تجلّى فيه رب العالمين على أرضها، قال تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)) سورة الأعراف (143)، مصر التي أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهلها خيراً، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكِّرُ فِيهَا الْقِرَاطُ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا))، كما شهد لجنودها بالخيرية والفضل على غيرهم، فقال: ((إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُنْدًا كَثِيرًا، فَذَلِكَ الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: وَلَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)).

''''''''''''''''''''